

صباح العرب

إبراهيم الجبين



كهوف الليل والنهار

انتشرت قبل عشرين سنة قصيدة على لسان أفغاني هرب من بطش طالبان لينجو بجسده، وليرتقى في بلاد العرب الذين اختار أن تكون كلمات قصيدته بلغتهم ويأجدي لهجاتهم العامية، على مذهب سيد درويش الساخر، فقال "أنا يجي من قندهار، شغل هنا ليل ونهار. هذا فخيل وايد بخيل، يعطي فلوس وايد قليل، أنا يصير مخي خراب، ماكو فكر ماكو حساب، أنا يجيب من طالبان، أفونو بيبيع بكل مكان، شرطي يجي يمك أنا، سجن يروح عشرة سنة".

تختصر هذا القصيدة قصة الأفغان، وكل جملة فيها تحكي عن سبب من أسباب اللحظة التي هم فيها الآن.

الانثروبولوجيون يقولون إن الإنسان كان في الماضي كائنًا ليلاً، يختبئ في كهفه بالنهار ويخرج إلى الصيد في الليل، مثل باقي الوجود. وبعد حين اكتشف أن عالم الليل مخيف، وكانت الشمس أقوى مما هي عليه اليوم، فلم يكن قادراً لا هو ولا غيره على البقاء تحتها مثلما يفعل اليوم. ما العمل؟ يمكن أمامه سوى تغيير نظام حياته. من الليل إلى النهار. ليتخلص من الكائنات التي تصطاد مثله ليلاً، وليصطاد هو تلك الكائنات التي غالباً ما تكون نائمة في النهار. قرّر مواجهة الشمس رغم حرارتها وإشعاعاتها وسطوعها على عينيه البدائيتين.

واليوم ومن كهوف تورا بورا بافغانستان، خرج الإنسان من الكهف إلى الصيد. فوجد أن الطرائد هي من تريد أن يصادها أحد، مسلّمة مذمنة مستمتعة. وكان الراعي الأبيض قد نزلها جيداً على أن تبقى تنشق إلى القبو، قبوه هو أو قيود طالبان. ولو أرادت قبيلة همجية في مجاهل أفريقيا، أن تعيش كما تريد، بالعري والبرية وأكل اللحوم النيئة، فلن يمانع أحد. المشكلة حين تريد تلك القبيلة أن تبشر العالم بطريقتها تلك بالعيش، وإن لم يقبل فستفسن عليه الهجمات في كل حين.

جدنا الإنسان القديم كان لا يصطاد إلا ليلًا. أما المتطرفون فهم يصطادون لأنهم يعتقدون أنهم مأمورون بذلك. ولا يهم مذهبه بل لا يهم دينه ولا يهم إن كان لهم دين أم لا، فالعنف هو نهاية التحضر، لأنه يقوم على إخراس الآخر وطمس شخصيته.

جدنا الإنسان القديم قرّر مواجهة الشمس، ولم يقل: أريد أن أطفئ عين الشمس بيدي. لكن المتطرفين يقولون، والراعي الأبيض يفّر سريعاً لأنه يريد للمشرق كله أن يتفخر، بينما ينسى كثير ممن يبتهجون لصعود طالبان أن أباهم الروحي في العقدين الماضيين كان قاسم سليمان، وأن أكبر دعم تلقته كان من فيلق القدس الإيراني وأن نطاق الجحيم قد فتح اليوم من أفغانستان إلى البحر المتوسط.

تراث أفغانستان في مرمى طالبان

باريس - دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى حماية التراث الثقافي الأفغاني وضمان توفر بيئة آمنة للفنانين، وذلك بعد أيام من اجتياح حركة طالبان للعاصمة كابول وسيطرتها على السلطة.

وبافغانستان موقعان للتراث الثقافي العالمي التابع لليونسكو أحدهما وادي باميان، حيث فُجرت حركة طالبان تماثيل ضخمين لبوذا قبل الإطاحة بها من الحكم في 2001.

وقالت اليونسكو في بيان لها الخميس "وسط الأحداث التي تتطور سريعاً، وبعد 20 عاماً على التدمير المتعمد لتماثيل بوذا في باميان، وهو أحد مواقع التراث العالمي، تدعو أودري أزولاي المدير العام لليونسكو إلى الحفاظ على التراث الثقافي لأفغانستان".

وأوضحت اليونسكو أن مواقع التراث والثقافة الأفغانية المتنوعة جزء لا يتجزأ من تاريخ أفغانستان وهويتها ولها أهمية بشرية كبرى.

طفلان يروجان لسياحة فلسطين على فيسبوك



هذه فلسطين

شبكة إعلامية تساهم في توصيل رسالة فلسطين للعالم. وليست هذه المبادرة الأولى فقد سبقنا أحمد وعلى مدونتان الصحفية ملك حسن والحامية بيسان الحاج حسن ونشرا صوراً لآماكن جميلة في الضفة على صفحاتهما على موقع إنستغرام "أهلاً فلسطين" تتحدث عن المقاصد السياحية وتقدم النصائح لعشاق التزهة، وأملًا في تبديد مخاوف الفلسطينيين الذين يتجنبون زيارة مواقع بعيدة.

وقال علي "والدنا يدعونا لنصل إلى أماكن بعيدة، ووالدنا أيضاً دائماً تثنى على ما تقدمه، كما أنها تقترح علينا زيارة بعض الأماكن". وبمساعدة والديهما، نال الصبيان الإعجاب ووقفت أعداد متابعيهما إلى أكثر من ستة آلاف منذ أن انطلق مدونتهما المصورة في يوليو. ويحلم الطفلان بالآ تظل هذه المبادرة بشكلها الحالي إنما يخططان لتطويرها كما طورت شخصيتهما مع مرور الوقت، إلى أن تصبح في المستقبل مؤسسة أو

والتصوير وصولاً إلى الإلقاء والمونتاج والترجمة ونشر الفيديوهات على الصفحات. وقال علي "صفحتنا هذه فلسطين" عليها إقبال كثير.. قدمنا إلى حد الآن 14 فيديو عن قرى ومدن مهجورة". وبحسب الشقيقتين، فإن الفيديوهات التي ينتجانها تستهدف قرى فلسطين كافة وليس المهجرة فحسب، فيما يسعيان لإيصال الرسالة الحقيقية عنها بمختلف اللغات إلى جميع المتابعين حول العالم.

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور ريادي في الترويج لسياحة البلدان من خلال صفحات تتضمن صوراً وفيديوهات ومعلومات عن الأماكن التي تستحق الزيارة، كما يفعل الشقيقان الفلسطينيان أحمد وعلي زماعرة.

ثم نشرنا العمل على صفحاتنا ونحن أعجب عجب الناس كثيراً بالفيديو، قررنا أن ننشر فيديو عن يافا وبعدها اصلنا في تنزيل أكثر من فيديو". ومذ تلك اللحظة، نقلت المقاطع المصورة الأخوين إلى مساحة أخرى أكبر بكثير من حدود جدران الفصل المدرسي إذ يقومان بجولات في المواقع التاريخية المختلفة بجميع أنحاء الأراضي الفلسطينية.

وفي الضفة الغربية، تنتشر المواقع المقدسة للديانات الثلاث، الإسلامية والمسيحية واليهودية، علاوة على المناظر الطبيعية الخلابة على الجبال من تلال الخليل ونابلس وصولاً إلى البحر الميت الأشد ملوحة وانخفاضاً على وجه الأرض.

وقال علي "كل المدن والقرى في بلادنا جميلة لكننا نختار الأماكن القديمة والمميزة تلك التي تجذب الناس، ونحن نعد الفيديوهات لتستفيد الناس بأكبر قدر من المعلومات".

ولم يخض الصبيان المغامرة بدافع الاهتمام الشخصي وحده، بل بالرغبة أيضاً في الترويج للسياحة المحلية.

وانتج أحمد وعلي حتى الآن حوالي 14 مقطع فيديو على أمل تعريف الأطفال غير القادرين على زيارة هذه المواقع بتاريخهم القديم.

ويحرص علي وأحمد على تقسيم المهام بينهما في إنتاج المواد الإعلامية، بدءاً من اختيار الفكرة إلى الإعداد والتجهيز والتنسيق

دير غسانة (الضفة الغربية) - في حضرة التاريخ تتباطأ الخطوات ويطول التأمل قبل أن يقتصر الشقيقان أحمد وعلي زماعرة لقطات بهاتفيهما المحمولين في قرية دير غسانة القديمة لإنتاج فيديو آخر لصفحتهما "هذه فلسطين" على موقع فيسبوك. ونشأت فكرة المشروع في ذهن علي (13 عاماً) وأحمد (تسعة أعوام) بعد حصة مدرسية حول قرية لفتا التي أصبحت مهجورة بعد أن تركها الفلسطينيون الذين هربوا أو أجبروا على الفرار في حرب 1948.

ويقول أحمد إن المبادرة بدأت من الكتاب المدرسي حينما درس فيه عن قرية لفتا المهجرة، فتولد لديه حلم لزيارتها وهو ما تحقق لاحقاً، مشيراً إلى أن شقيقه علي اقترح عليه تصوير فيديو عن تاريخ وحقيقة القرية.

وحقق فيديو "لفتا" مشاهدات عالية على مواقع التواصل، الأمر الذي ولد دافعا كبيرا لدى الطفلين لتكرار التجربة في قرى أخرى وإطلاق المبادرة التي تتطور وتكسبها خبرات جديدة من مقطع إلى آخر.

أحمد "ما زلنا لفتا المهجرة وصورناها كتبنا النص وسجلنا الصوت وقال

كويتي يمتلك متحفا لمقتنيات رياضية نادرة

جعلتني أحب كرة القدم، وبدأت التقط لعام 1916، وأول قميص رسمي لمنتخب الكويت خاض به أول تصفيات للمونديال في 1973.

كما يضم المتحف، قميص نجم منتخب بلاده فيصل الدخيل في مونديال إسبانيا 1982، وأول قميص دافع به اللاعب الكويتي جاسم يعقوب عن ألوان نادي القادسية في 1970، وأول درع للدوري المحلي لعام 1951، وغيرها. وأضاف البلوشي، الذي عمل سنوات عديدة في الصحافة الرياضية قبل أن يتفرغ لهوايته ومنتخفه، أن "أول بطولة تابعتها في ألمانيا عام 1974 هي التي

مثل كؤوس العالم وأمم آسيا وأوروبا وأفريقيا و"كوبا أميركا" ودورات الألعاب الأولمبية.

وتتمثل مقتنيات المتحف المؤقت الواقع في منزل البلوشي بمنطقة عبدالله المبارك بمحافظة الفروانية جنوب العاصمة بعدد كبير من القمصان والكؤوس والأدوات الرياضية المختلفة والوثائق والدروع والميداليات والأحذية والحقائب وغيرها. قال البلوشي، إن المتحف يضم نحو 10 آلاف قطعة، معظمها من المقتنيات النادرة، منها، على سبيل المثال، كرة أول كاس عالم بالأوروغواي في 1930،

متحفا كرويا يحتوي في أركانه على تاريخ كرة القدم العالمية عبر مقتنيات وكتب ووثائق.

بين ثايبا المتحف الذي تبلغ مساحته 400 متر مربع، العشرات من الأركان المخصصة لمقتنيات نادرة تتعلق بنجوم ومدربي وشخصيات هذه الرياضة من الكويتيين والخليجيين والعرب والعالميين. ويضاف إلى ذلك مقتنيات تمثل الاتحادات والبطولات،

الكويت -

ينفرد المؤرخ الرياضي الكويتي حسين البلوشي بامتلاكه متحفا كرويا يحتوي في أركانه على تاريخ كرة القدم العالمية عبر مقتنيات وكتب ووثائق.

بين ثايبا المتحف الذي تبلغ مساحته 400 متر مربع، العشرات من الأركان المخصصة لمقتنيات نادرة تتعلق بنجوم ومدربي وشخصيات هذه الرياضة من الكويتيين والخليجيين والعرب والعالميين. ويضاف إلى ذلك مقتنيات تمثل الاتحادات والبطولات،

تتويج ديانا كرزون بالسوبر ستار في البال

ونشر فيديو على إنستغرام يرصد لحظة إعلان النتيجة وتتويجها ورده فعل أهل الأردن وفرحتهم الكبيرة بالفوز. واحتفل الإعلامي معاذ العمري زوج ديانا بالمناسبة ونشر صورة على إنستغرام، قائلا "قبل 18 سنة مثل اليوم حققتي حلمك وأخذتني لقب سوبر ستار العرب.. لن أنسى هذا اليوم كان فرحة لكل البلاد.. لن أنسى الفرحة في كل بيت بذلك اليوم".

ستار العرب في موسمه الأول بعد مرور 18 عاماً على ذلك. ولا زالت تلك اللحظات مصدر سعادة وفخر كبيرين لكل الأردنيين. ديانا التي كانت تنافس في النهائيات إلى جانب الفنانة السورية رويدا عطية قد استطاعت أن تحقق اللقب عن جدارة واستحقاق، هكذا يرى أبناء وبنات بلدها اليوم.

ستار العرب في موسمه الأول بعد مرور 18 عاماً على ذلك. ولا زالت تلك اللحظات مصدر سعادة وفخر كبيرين لكل الأردنيين. ديانا التي كانت تنافس في النهائيات إلى جانب الفنانة السورية رويدا عطية قد استطاعت أن تحقق اللقب عن جدارة واستحقاق، هكذا يرى أبناء وبنات بلدها اليوم.

عمان -

يزال الأردنيون يتذكرون ليلة تتويج الفنانة الأردنية ديانا كرزون بلقب سوبر



البابا فرنسيس يلعب البيبي فوت



توسكانا (إيطاليا) - تلقى البابا فرنسيس العشرات من قمصان كرة القدم والكراوات خلال فترة ولايته المستمرة منذ ثماني سنوات، لكنه حصل على لعبة جديدة الأربعاء هي طاولة لعبة كرة قدم "بيبي فوت" خاصة له.

ولعب البابا فرنسيس جولة على الطاولة التي قدمت له في نهاية عطلة للجمهور، من ممثلي اتحاد لعبة كرة قدم الطاولة في التوباسيو، توسكانا.

وكتبت عمدة التوباسيو، سارة دامبروزيو، على فيسبوك، أن الطاولة صممت للعب بشكل جيد من جانب الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية لتشجيع مشاركتهم في الرياضة. البابا أرجنتيني المولد هو عاشق معروف لكرة القدم ولنادي كرة القدم سان لورينزو في بوينس آيرس، ولطالما

روج للرياضة كوسيلة لتعزيز التضامن والاندماج، خاصة للشباب. وعلى الرغم من عشق لكرة القدم منذ طفولته إلا أنه يعترف أنه لم يكن يجيد اللعبة، حتى أن أقرانه كانوا يلقبونه بـ"صاحب القدم الجامدة".

وقال "عندما كنت طفلاً لعبت كرة القدم ولكن لم أكن جيدا فيها، ولأنني أتصدر من الأرجنتين، كانوا يلقبونني هناك بصاحب القدم الجامدة".

وأضاف "لذلك كنت دائما اختار حراسة المرمى لتفادي ملاحقة الكرة في الميدان". ولا زال البابا من مشجعي فريق كرة القدم سان لورينزو في بوينس آيريس، وكان متابعا جيدا للمباريات التي يشارك فيها نجم اللعبة دياغوا ماريدونا الذي يصفه بأنه شاعر كرة القدم.